ديوان شعر

صبا الجفارة

شعر

د. محمد سعيد القشاط



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد
اسـم الكتاب : ديوان صبا الجفارة
المـؤلف : د. محمد سعيد القشاط
رقـم الإيداع :
الترقيم الدولي:

الطبعة الأولى ٢٠١٨



الإهداء

إلى أسرتي التي شتتتها الغربة بين الوطن وخارجه.
وقاست معي ظروف التعب والغربة.
أهدي هذه القصائد التي لها فيها نصيب.

محمد

ريح الصبا

هبهب من الشرق ريح التماسي والشمس ما بين محسن وجافي

مرسول من ناس ما هم مناسي ركـايز ولاهـم عمـد الرفـاف

والـوطن كيـف القواسـي يقاسـي ابريقه علـى صـافات الرصـافي

حرّك هـواجس فجـابي احساسـي وفجّـر مـن الجـاش نبـع القـوافي

وحـرّم علـى العـين لـذ النعـاس ووقَظ اعيون الشموت الغوافي

. . .

شخانيب فـي قصـر دلـه رواسـي علـيهم اجبـال الجـواير مكـافي

وهـذا سـبب العلـل والنكـاسِ غبـا الحـوض وأهلـه ومـن فيـه سافي

انجوعـه قطـارير فـوق القياسـي نوارينهـا اتجيـب بـاين وخـافي

للفجـر تسـمع ضـبيح المقاسـي للضـيف مبجـول والـزاد وافـي

وخدماج بين الحطب والطواسي يحيي السهر من لذيذ الرشـافي

واقصـاع بـالوفر مـا هـي تباسـي وميعـاد كيـف مـا يكـافي يكـافي

وكـل بيـت قـدام بيتـه خماسـي امكرسـع الفـوق ليبـاري لعكـافي

صيعان ما يرتضوا بالخساسي اللـــي اكمـــامهم فـــي المعـــارك مسافي

بارجـال لاطـق طبـل الحماسـي ايجو فوق متكومرات الخفافي

يهدوا كمـا هـد صـرم الدراسـي فـــي عـــام موشـــى مـــن أعـــوام الجفاف

هـم ونسـة الشـيخ عنـد الونـاس مـا عنـدهم فـي النوايـا اخلافـي

بـــالفخر والعـــز ديمـــه مكاســـي بـــرو ازن العقـــل ديمـــه كـــوافي

***

ويا شيخ كيف ما اتقاسوا انقاسي

امقاسـاتكم جارحـه فـي الخـوافي

انقـانوا لهـا فـي متـين لمراســي

وانمــايزوا فــي وعـور لجـرافِ

قريب يبهتوها اطيور المحاسـي

ايجـو مـن بعيـد البعايـد لـوافي

مخالــب كمــا حــد حــد لمّاســـي

منــاقير مــا تتـرك الـريش وافــي

والـوطن مــا فيــه يبقــى خــلاس

جي من ورا البحر عاري وحافي

أمــا يرجعـوا لـوطنهم بالفلاســي

وإلاّ ميــاج روســهم والهــوافي

وتبقـــى ســـر اياتها والكراســـي

لرجالهـا الواكـده فــي المرافــي

وعــل ليبيــا يقشــعوا للحلاســي

اللــى حلسـوا بيـه قـوم الشـوافي

ويكسـروا اقفـال سـور لحباســي

على ارجالها الكاتفـه في لكتـاف

ويسايسوا برفق هوكا الطواسـي

قـوارير فــي حـبس لنـذال قاسـي

ويـا شـيخ مـا تـدير لـه منتراسـي

اللــى كـان مـلاّخ سير المشـافي

يرجـــع بميدونتـــه ولمداســـي

ذبَّــة فـرس ذيلهــا فــي المشــافِ

تنظــاف مــن دانسـين الدناسـي

وتطفـى كمـا النـار بعـد المطـافي

***

جبل ابهاو

هو أحد جبال الحمادة الحمراء

هالكاف خطَّر علي ابهاو   وابدور . والنازرة . والسواني

إن كان غاثها المزن هالتاو   فيها امواكر ادماني

من اللوذ لاكاف كاباو   سجاجيد عجمي ايراني

تخّبل الياغات والفاو   اللسلس مع الحوذلاني

فيها النواوير تزهاو   قحوان داير اضحاني

في العين يزهي ويحلاو   والمعكده كركماني

ولريل مع هوك لسراو   يرتع جلايب اطماني

من قبل تبهير لضواو   صنبير عمله يقاني

قداد في كل لوتاو   افشغل الصياده اصياني

ويخبر امواهيم لصواو   عارف اوكار المجاني

وسقّام في شور لقداو   لن في الجليبه رماني

يظل كيف نيّار لسداو   يجاري على معجلاني

ويطـوي الـوطى طـي لطـواو ســـــداي غزلـــــه يقــــاني

وهـــي قاصـــده روس لعـــلاو فـــي سـرب مـا مـن امـواني

وهـــو وراهـــا كمـــا الكـــاو عجـــاج غبرتـــه العثلبـــاني

تقفـــز كمـــا حـــر لغظـــاو لا حـــق ســـريه محـــاني

فحلهـــا كمـــا فلـــو لفـــلاو تـــيس قنصـــلي قيقنـــاني

ويـن مـا بقـص سـمح للغـاو لنهـــي اقرونـــه محـــاني

وجمّاعـــة الصـــيد يلقـــاو ارقـــاب الجليبـــه مثـــاني

ولصـــحاب مـــا بـــين شـــواو ونـــا ركـــا بـره فـــي الكـواني

وســـواي للجمـــر شـــهاو كـــاس كيـــف مـــرا المعـــاني

وشـــياب للغـــاد لهـــاو يحكـــوا معـــارك الهـــاني

وأصـــوات شـــعّار يعـــلاو بحـــديث فعـــل الزمـــاني

وعـــدنا بـــلا ســـو لســـواو قـــد اوطـــن خيـــرة أوطـــاني

مـــن البومبـــا اليـــا الزقـــزاو للويـــغ مرتـــاح هـــاني

***

جواب قصر دله

إلى الشيخ الشاعر علي الخويلدي السباعي

بعث قصر دله أجواب طيّر نومي
ولا القوم من بعد النواتي قومي
***
خبر حيّرني
وفوق من منازل كادره كدرني
اللى كان في الماضي مراكز برني
اليوم صار قالولي مراكز بومي
على ترك وطن الواطنين جبرني
يا يكسروا للقرن وإلا رومي
وكيفك صديق الصادقين غدرني
وكيفك قريب القاربين اخصومي
ويا شيخ باللى صار لا تنذرني
كدر الكداير بينا مقسومي
***
احنا رافعين الراية
وارجال كيفي ساهرين اعمايا
يا نقعدوا وسط السرير هتايا
يا نرجعوا ابرايات حره تومي
ولا تنشغل بالقاعدين حوايا

نزلوا منازل راخصات السوم
هالتاو يبدوا في لحبوس كبايا
كيف حبّسوا خيره ارجال اللوم
وإلاّ ضوالع في السرير حفايا
وما يلحقوا كسرة عقاب (اغرومي) (١)
وكيف مارموا في الدّاركات ولايا
يرد السلف منهم عصيف اللومي
والشعب لاهب الشعوب بلايا
يثور كيف ماثاير زمان اعمومي
ايجو من افجوج الفاجّات حنايا
غارقات في لجّةْ عجاج اغيومي
ويا شيخ تجّدد عليك ثنايا
واضحات والدّهر الدهور ابرومي
***
الدهر شين ابرومه
يرفع ويرمي كل يوم ويومه
والدهر خلّى في السريره غومه
غيبتْ ارجاله في نهار اللومي
وعادت اتصافح في السماو انجومه
رايات بخيوط الشرف مرقومي

(١) اغروم: الخبز باللهجة البربرية .

ولا يدوم للبومه صعود البومه
ولا يدوم للخاين رفيق الرومي
وهالتاو وين السوق يحمي سومه
يظله فريق الضايعين اهرومي
والدهر ما يبقى دوايم دومه
وكل يوم يصبح في جديد اعلومي
يدور الفلك يرجع نسوم نسومه
يهب نصر ويفرج على المحكومي
يفزوا الولايا يزغردوا بقدومه
وفي قصر دله يفرحوا بقدومي
ويا شيخ فزعتكم عليها اللومه
أنتم فزعة الشارق عليكم لومي
اتجوا كان هبّت في أول الكمكومه
في جيش للى غاشمين غشومي
يخش السرايا في رموم رمومه
الله والنبي يا نصرة المظلوم
وتجلى على الوطن العزيز اهمومه
من غات للقطرون للسلوم

***

حوال بين حال وحال

حوال بين حال وحال تستدرجهم
لن ايمته ياتي الكريم فرجهم
***
حوال فوق قيس القايس
غلب غزلها النيّار كيف يسايس
حاست وداعاها الزمان الحايس
سوت بالتراب العاليات درجهم
وظهرت بلا موعد اقلوب دمايس
اللى دجهم في الغافلين دلجهم
وفي وسط موج البحر مات الرايس
ولا دل شوره في الغريق همجهم
***
حوال حواير
دارت على الغافل بدور الداير
معّاد في الماير تباع الماير
ولا عاد كيف الناتجه منهجهم
ولا فاد في اللى حاذرين حذاير

العاقلين كيف الجاهلين مرجهم
على السيل زرعوا بالدراه مطاير
ولا شك توه يحصدوا ناتجهم

***

حوال ارميها
وكيف ما تساعى الجافلة ساعيها
الياجت راميها الهدد تحذيها
اتهاب كيف هيب الهايبين هرجهم
وتلقى ذهاب الراي منها فيها
ولا من يرد العقل في لايجهم
خليط غلث قاصيها على دانيها
اغراد والشلوق المغربي عججبهم

***

حوال ارميهم
وراك ما تسافر للبعايد بيهم
غربل وكيف المندره صفِّيهم
ما تقد في الحال السوي تدمجهم
وهم تعبوا صفوة أصحاب نبيهم
منين بدعوا بالفارغات احجبهم

وهالوقت بيعيدوا كدر ماضيهم
وجابوا توامج حاميه تامجهم [1]
***
حوال فوق صبر الصابر
للها مثايل في الزمان الغابر
ويعيا رزين العقل كيف يكابر
ولابان مدخلهم ولا مخرجهم
ولا طال من طال الخبيرالخابر
ولا جاب ما يكفي الكفي حالجهم [2]
ولا يفيد دابر كان قطع الدابر
ميات قرن طول وعرض ما عالجهم
***

(١) التوامج : كلمة تركية تعني النوافذ الصغيرة التي تستخدم في الحصون لا طلاق النار . وتطلق على المتاريس .
(٢) الحالج : هو حلج القطن . أي جمعه من أزهاره .

كيف أمس . كيف اليوم

إلى الابنـة الفاضـلة شـهد . التـي قالـت لـي فـي مداخلتها على منشور تم نشره لم تعد أنت) .

كيف أمس كيف أول أمس كيف اليوم
كيف بعد غدوه للفخار اخترت
نصرة قليل الجهد والمظيوم
وفي كل موقف للبعيد نظرت
شامخ عنيد الراس دوم الدوم
وكم كسر للوطن العزيز جبرت
لا ننحني اليادخّن المسموم
على تنشدي لرفاق وين حضرت
وعند الكريم القسم والمقسوم
وللركب زادي الزاد كان سفرت
وضيفي أيبات افجرتي مكروم
ولا خنت جاري ولا الرفيق غدرت
ولا نهاب كان السوق زاد السوم
وكم من ثنايا مخطرات خطرت
كما اسهيل ما يارا رفيق انجوم
امجانح صحاري الخاليه نوّرت

من آطار لاداكار للخرطوم
عليها مثيل العابرت عبرت
ومن عدن لاجلفار لا اكسوم
اليابا لماس اخطارها خاطرت
ولي جفن من نوم الهنا محروم
والخوف في خلو لفجوج قبرت
ولى روح نرميها على الكمكوم
افدا الوطن بيها للكريم نذرت
ومن اسمره الياقاو فج اغيوم
لدرار كل اضعافها ناصرت
ووين وطن وطنك داهموه الروم
للنار كيف الصابرين صبرت
قريب حول هي قوم ترمي قوم
وانا جبل لا كبكب ولا وخّرت
وامنين حوض الجابيه مشروم
كيف الرسول وصحبته هاجرت
ويا شهد عمك من تريس اللوم
وين ما اصغار الصاغرين كبرت
إن كان ما جلينا ع العزيز اهموم
ما انقول في الميعاد درت ودرت

وكمّا الصقر فوق الخانعين انحوم
وصافي مغادر شربهم غترت
وسيد مايلات الخرص للمعلوم
شور الثنايا الواطيات نفرت
ومن غات للكفره اليا السلوم
لجدير حاروا معاي كيف احترت
نبي وطن حزمه حازمه محزوم
يردوا ضياع الوطن كيف خبرت
***

من قصر غدّو

من قصر غدو العين بو شبشوبه
عليهم امرايف خاطري في صوبه
***
من القصر وين اتفوته
تلقى مشاهد معركة منعوته
ارجال نجع غالي امشيدات ابيوته
من القاعدة اللزليم للراقوبه
والبيض رده الكاتره مبهوته
مارس روى ضحضاحها بشبويه
وتطفح الكم الشيخ بالمثبوته
وترقب سند لبرق على علبوبه
وتبرم على بوالشول ثم امروته
اللسلس امخانق للرتم واعشوبه
افهاكي لقّالت فاليه مفلوته
للعلب لعوج في قفاه اعلوبه
تنجال في عثعث سميح نبوته
مع لريلي الشارد غزال الجوبه

من واد سروس غادي
للعطف لقصي العين للشرادي
والبارده وزقزاو كان اتنادى
ايجوك فزعة الشارق نهار الحوبه
ابادي عصاره من أخيار ابادي
اطيور نصر لاهب العجاج هبوبه
يخلوا عديم الراي يمشي كادي
اللى يروز ماهم شيرته مذهوبه
وقول جاي منهم بدر في المقصاد
هابه عليهم هابتين وهوبه
كم كسروا من خشم للمرتاد
من احدودها ولُّوا عبيد النوبه
فيها شراهة يرسموا ميعادي
وللهم افكار الصاييه منسوبه
عليهم يهاوي القلب من لبعاد
وكل يوم ترقى لحالهم لهلوبه
يجيهم سريب الفكر فوق اوسادي
ويوجع الحال ابلادهم مشعوبه
الناتو ترك في اللى ترك متعادي

من وازن لا غات لا مرتوبه
مغافيل تتناهب على لجهادي
يستر على اللى روسها مقلوبه
ولا يصير للى رايدين مرادي
يقولوا العرب ما تلقح المغصوبه

***

فوت الفقير امغّرب
سيدي التواني بالخراب تخرب
على ظهر سابق للبعيد اتقرب
وقدامها تبدا الوطي منهوبه
وظهرة وجيعه فوتها واشرّب
تفوج بيك بعد الحسي ع المطلوبه
اديار حثر لا ريته صحيح يطرّب
اشراف نسب في ذرورة انساب عروبه
ايتوق قصر في راس الشرف متغرب
فريد كيف صقر بصومعه منصوبه
عيي في شباب الثايرين ايدرب
وكان وكر للثوار دوبه دوبه
من الداخله وهي عليه اتسرب

حتى صلاله وكافها وحروبه
ومن قاو في عجم لعجام ايّعرب
لنقيقمي حتى عرب شعلوبه
وكان سور للوطن العزيز امزرب
وكان للشرف وأهل الحوايج كويه
وكان بالحراب الحاربات امحرب
على من يراوز حاميات ادروبه
وسيده على اللى كاربات امكرب
من اخطار داهمها نجي باعجوبه
رزين عقل باكلاح الزمان امجرب
ينزل اديار المانعة في صوبه
من الصايبه لا يحيد لا يتهرب
يدفع نهار الصايبه مكسوبه
منين المضايع في الظرى تظرب
ايلاقي العدو لو كان يغدي طوبه
سوى اتوالف الموكر سوى تتغرّب
ليام من حسابها مكتوبه
***

إلى أخي عبد الحميد في الوطن

وأطلب الله أن يتعافى من وعكته الصحية وأن يجمع الشمل قريبًا .

سلامات يا عز لعزاز خبارك
قريب للخواطر يا بعيد اديارك

***

حالت دونك
مزازت ما كانت افظن اظنونك
لا هنت وطني ولا قدرت انهونك
مشاغيل بيك انتبعوا في اخبارك
الله من هوادف هادفات يصونك
ويرفع على اللى شامته مقدارك
الله لا يرقد يا عزيزي عونك
وتسلم وتسلم صحتك وانظارك
الله لا يروع بالمرض مضنونك
ابجاه من امنزل في الكتاب تبارك
وخوك كيف ما تعرف يدير دونك
وكل منيته يقدّع عليك اخطارك

الله لا يغيب لي بياض اسنونك
شرهان في ليلك وطول نهارك
ولا يضيع وطنك لا الزمان يخونك
سليم صح في عز لخيار اخيارك
***

داريت

درايت بعض الشي مايداره
وكل يوم في صف الصديق خساره
***
في غريق القارب
قداش ظهروا من أصحاب شوارب
اللى تحسبه افركنك ايولي هارب
وبيّن على علو العلاوي عاره
الدنيا غروره والزمان تجارب
ولا يدوم فيها الواد في تياره
وخطفوك يا وطن العزاز مسارب
ادروب مذهبه وخلوا الطريق ايساره
غياب الرفايد والدبر في الغارب
وطول الطريق وصحبه الغداره
***
ياما قعدت انداري
وشرَّبت للريح العصيف مذاري
لا كيف جارا المسلمين اجواري

المسلم اللى مسلم يحامي جاره
وأنا جيرتي لاحفاد بوزكاري
خيان باعوا دينهم بالباره
***

ليام صيبه والتمني صيبه

نجاتك من اهموم الزمان صعيبه
وليام صيبه والتمني صيبه
***
نجاتك واهم
وديمه العوايق في طريق الفاهم
أوقات تزهي في الربيع الطاهم
وأوقات ما بين الجدب والشيبه
وتخفي طموحاتك اتعيش بلاهم
وتصبر وصبرك من بعيد اتجيبه
وتلقى امواهيمك بعيد جباهم
اللى قبل ما عندك اعماهم ريبه
ولا الصبح صبحك لامساك مساهم
اتوانس بعيد الموح والتعزيبه
غباوين من تشهى الزمان غباهم
وتبدا الخواطر في ثبات سبيبه
***

بعيد نجاتك
على جفر مصَعّب اتعيش حياتك
وترجع على دار امس صار امباتك
وكل يوم تتكشف احوال عجيبه
وكان الطعاين من رفيقك جاتك
راهي طبايع من اصغار الذيبه
تسلّم وترمي للرفيق عباتك
وترضى الشدايد باش تستر عيبه
انت سيرتك ع الواطيات نهاتك
وهو سيرته تحكى طويل سريبه
اجنّب الياكان الطريق جفاتك
وكل حد يلقى في الطريق نصيبه

٢٩/ ٤ / ٢٠١٥

نداء

يـا أهل العقل كنتـوا فـي الـبلاد رفـــاعين ثقـــل الهـــازلات

رقّـــاعين لشـــروك البيـــاد كفّـــافين دمـــع الباكيـــات

راح الـــوطن واعمـــاره رمـــاد وولّـــى مردســـه للنّايحـــات

وســـقّامين لشـــواره ابعـــاد وإلاّ فـــوق هجـــن امـــثقلات

ثلـــث اســـنين واللـــى راد راد والمرحـول دار آمـس يبـات

اخيـــارا ولاد نـــابين للحـــاد تسـمع كـان قولـة مـات مـات

هبُّـــوا كيـــف هبّـــات الجهـــاد وردُّوا الطّافحـات الطّافحـات

وكفُّـــوا اعنـــاد مـــن رام لعنـــاد وضـمُّوا ناسـهم بعـد الشـتات

ومـــا فينـــاش قاعـــد فـــي الحيـــاد بعـد اعـزاز يلعـن بـو الحيـاة

اللى مـا يبـان فـي اسنين الشداد امنين الوطن بين واخذ وهات

مـــا ينعـــد فـــي اعـــداد لعـــداد ولا يرجـــوه يـــوم النايبـــات

ذكريات

يــا طفــل ذكرتنــي بالشــقايق فـــــي نجـــــع رايـــــق
وامهــار تنجــال كيــف العنــايق

***

يــا طفــل ذكرتنــي فــي وطنّــا ومـــــــــوكر اهلنـــــــــا
اللــى يوقفــوا ســد للّــي تعنّــى
اليــوم كنهــا النــاس معــاد منّــا وقـــــــــت الشـــــــــرايق
مشت بين مسيوق سيقه وسـابق

***

يــا طفــل ذكرتنــي بالجفــاير وضحضــــــــاح نــــــــاير
خطّـرت رتّــاع هــاكي الهفــاير
ايام وقت ما صار ما كان صـاير ارزان الوثـــــــــــــــــايق
وطفّايـت النــار عنـد الحرايـق

يـــا طفــل ذكرتنـــي بالظّلايــل والظِّـــــــــل حايــــــــــل

فـي طلـح يطفـى صـهيد القوايـل

ونــوّار فيــه غارقــات الشّــوايل ظنــــــــاهم درايـــــــق

وأولاد في النجـع مـا هـم لفـايق

***

يـا طفل ذكرتنـي بخـوت سـربه يجلُّـــــــوا الكربـــــــه

اللى يفرجنوا الوطن لاقام حـربـه

اليوم شتتوا بين غُربـه وغربـه ادمــــــــاهم دفـــــــايق

والحـــي ميســـوربين الربـــايق

***

يـــا طفــل ذكرتنـــي مـــا بغيــت لوهــــــــام جيــــــــت

تمنيّــت مانــك عليهــا حكيــت

ونسحاب روحي غلاهم انسيت ومـــــــانيش طـــــــايق
التـذكير يوجـع اعـزوم الرقـايق
يـــا طفـــل ذكرتنـــي بـــالبيوت وجملـــــة الخـــــوت
وأوكـار مـن قبـل فايـت الفـوت
اعزاز نذكروهم غبـاهم المـوت شـــــــلايق شــــــلايق
وكـانوا عمـد بيتنـا والطرايـق

***

ذكرتنـي اوهـام كانـت اوهـامي وبيهـــــــا غرامـــــــي
اجراح فرقها في المكامين كـامي
وجي طبها سيل جرّاف عـامي ارياحــــــــه صــــــفايق
اشـبار شـبر معّـاد فيهـا درايـق

***

الصـيعان يـا طفـل سـلم علـيهم   ســــــــلام عــــــــز لــــــــيهم
لليــوم متحــزّم الــوطن بــيهم
علـى الله بالنصـر والـع انجيهم   ونجلـــــــــــي المشــــــــايق
وينـزال مـن وطـنهم كـل عـايق

***

هذي براك . يا جاهل ابراك

هـذي ابـراك يـا جاهـل ابـراك　　وتـاعـب جـاي مـن بـر البعيـد

إن كـان اوصـلتها تلقـى امنـاك　　بيــت الكــرم والجــود الوجيـد

إن غــازي جيتهــا قلــة هنــاك　　تلقــى كــان تافــاش الحديــد

وفيهـا اصـيود واجمـال لعـراك　　ان طال اليوم في العركة اتزيد

تقعــد بــين محــروق لتنــاك　　امقطــع كيــف تقطيــع الثريــد

مــا تلقــاش مــن يرفــع نبــاك　　لا جــوال ينفــع لا رصــيد

ابروحـك جيـت لـديار الهـلاك　　وخبــرك يرفعــه تــل البريــد

ويرسـم ثـم فــي بيتـك عـزاك　　وامــك شــارقه بــدمع الغريــد

قزانــه يقعــدوا بعــدك ضــناك　　وليفــي ليــك هكــه مــا يريــد

ابـراك ابـراك ومـزارع اشـواك　　ببهــا امطوقــه نــار الصــهيد

بمزاريــع مــا فــيهم اتــراك　　ولا فـــي دمهـــم دم العبيـــد

جلايـــين لهمـــوم لـــدراك كســـارين لخشـــوم العنيـــد

ردادـيــن وافـــي للســـلاك وروايـــين للســـيف الهنيـــد

غشـيم الـراي مـتخلط اثـراك ولا دبّـــار لنجاتـــك يفيـــد

اولاد الحســن بــدادة ادمـــاك الشـاطي فيـه كـم لبـوه وصـيد

وفيـــه اشـــبال لاشـــبوا قـــداك تقســي صـح عـل رفعـان ليـد

إن كانــك هبــل يلقولـــك دواك والمجنـــون ع المجمـــر يحيـــد

وهاك اتشـوف فـي نـار المداك وتشبح كيف حصدان الحصيد

ومـا تحسـاب متقصـف اغطـاك ويرخـــى بيــك تطويــل اللهيــد

هــذي ايـراك سـامرها كــلاك ومـــن زلاف للجفـــره طريـــد

اميــاني كــان تاريخــه ســواك جيشـــه راح فـــي الرملـــه جبيـد

النــاتو ويــن يــا مبعــد ظـراك وكــان . وكــان للخـاين ضـميد

بعــت الــوطن يــا قلــة نجــاك وخُــش الرمــل خشــان الربيــد

وهذا جيش شعب الوطن جاك　　احرار انظاف ما همشي لميد

وهبوا اليوم لرياح لفلاك　　وجاب امزانها عاصف شديد

حبكها حبك حباك لحباك　　رسعها رسع من يرسع القيد

فتلها فتل نصّاب لشراك　　زوابي دار للصيده اتصيد

ادعاء لشراف في الخيان حاك　　انطحنوا كيف طحنان السميد

وروس الروس يا وطني افداك　　ويرحم فيك من ميت شهيد

**

***

الصقر لا زال ناوي المراكيز

الصقر لا زال ناوي المراكيز
على (قنه انفيص) وأوهام داره
يقيس المسافات قيس التماييز
ورامي وراشور برقه انظاره
وجي حايزه البعد شور المعازيز
اوهام دار جت في النقاظي اصغاره
ووين يشره الذود بيه المحازيز
يقطِّف عفي النور في أرض الجفاره
ويورد مناهل سمت بالغراغيز
على بير مشهور طايل امجاره
ما يترك الوطن لولي المهاميز
غاروا مع من امعادي مغاره
وما فرزوا شور صايب بتفريز
بلا عرف ذهبت عليهم اشواره
وللوطن خلُّوا الكدر والتناحيز
خلا وطن بالسّو كثرت اكداره
ايجي شنو من رأى عكز العكاكيز

اللى يحسبوا الوطن غاره وباره
وخشان في الليل بين الدهاليز
يلقوش بين الخشايش غراره
افدرخة عدوهم دناقة مقانيز
اخساره على الوطن كانوا اخساره
ونرجع على صقر تحته محافيز
الياقابل الصيد ياخذ اخياره
كما الحاق لا كان جلّى الغنابيز
يجي كيف دلو انقطع من امجاره
ما يهاب لُبّاد بين المتاريز
ولا من يعينوه قوم النصاره
اللى خيلهم من اعداهم محاريز
اللى كسرهم ماترده الجباره
مهازيم يمشوا هتايا هزاهيز
وبالخير تملا اغرف المغابيز
والخرب كيف كان يرجع احباره
ذبة فرس يوم لز الملازيز
بعد ليل ع الوطن تبهر افجاره
يعود كيف عود الخميني لتبريز
مذ خور بالنصر والحي ياره

حاجة الفارس

لفت قسو يا صاحب قداك الحاجة
اليوم وقت في رد الخبر نتفاجه
***
لاحت قداك كريمه
للخير برّيمه ورا برِّيمه
ووتَّيت للها سرج فوت القيمه
ابقمرات تحت ابدودها وهّاجه
والدِّير بالفضّة عجب تكسيمه
واخدود فوق اخدودها لعاجه
وحذوات جو تحت القديم قديمه
مضمون ضامنها غلب عالاجه
وقربوز بالفضة زهي تنظيمه
والبشت صافي النقش من ديباجه
قصيرة ثلاثة امقسمه تقسيمه
طويلة ثلاثة زهوة اللى هاجه
وللها صمايل من عناق الريمه
اتجيب البشاير خير للى راجه

وحافر كما الصوان في تصميمه
مدق قهوجي بالهيل في مهباجه
خلط زعفرانه فوق ثالث جيمه
وحط سفرته بعد أن غلى بكراجه
وحجلات حفزوا فوق م التغنيمه
صوارات خادم بيدها نوباجه
وخرطوم جي نازل اتقول تميمه
للخير حين اقدومها ديباجه
لا كهيت قبلة اشراع الخيمة
للشر عل شبح النظر هجاجه
سبيب معرفتها يعجب التكسيمه
جريد نشع في غابة نخيل دراجه
كما ذهبة الوزان للها قيمه
يشوف لونها ويسكَّر الشكماجه
كريم لصل لا شبّر يعوق غريمه
ايعدِّي على المتكولفه كافاجه
وهي شارهه تنجاح كيف الريمه
ولا يمسها بركاب لا كرباجه
نعام فز حس النابحات ظليمه
قطع بر غاطيه السراب امواجه

وربدات فاتوا البر وامواهيمه
بعيد حضن مدحاهم على الفراجه
وهي غاية العازم على التعزيمه
لا تحطها في سوق لا حاراجه
ومبروك باللى اتقول فوت القيمه
الشاره ابكاره يهونهم وانعاجه
والقسم ياتي كان فيه قسيمه
المكتوب يكتب من بعيد افجاجه
ايدوم رتعتك للخير ديمه ديمه
ولك يوم تحتاج الفرج فراجه
وراس من تعزه ما تكون حريمه
رمي فالها التقاز والبرّاجه
اللى يحوزها ما تلحقه تهريمه
وين ما تشوّر غانمه الهملاجه
وتشره مع الشرقي على تنسيمه
اتظل في الصريمه الكالحة غماجه
وتمرق اليانق لمسمّس غيمه
اتشق العدو الزاحف تقول عجاجه
سليمة وكايس راحله ومقيمه
لا هي رقيقه عود لا وجواجه

وخوار من وكس لوكاس سليمه
غزير ضرعها تملأ القدح فجاجة
نقاق من شراب العصر ديمه ديمه
كما عد عماني جرى في افلاجه
وخدام ما ينقص عليها قيمه
عشا..زم من مخزن شعير اخواجه
مع سيد رازن وليد ين سقيمه
الياغار ما يتومج مع التوماجه
***

كل يوم

لا نهون شبح الوطن لا هناكم
كل يوم نتنسم نسوم نباكم
***
نفكر ايام زّهانا
وانت على سو الزمان ظرانا
ويا عز عزي في زمان زمانا
زها خاطري اتموتوا على مبداكم
وحتى مشينا الوطن ماينسانا
ولا ميعد الميعاد ما ينساكم
وطنك عليه امصدقين ادمانا
قريب الفرج بعد الكدر ياتاكم
وما يوجعك للخاينين اخيانا
اعروق سو من روما زمان احذاكم
وفي اقلوبناحتى بعيد جبانا
ما تنتسوا يا للى بعيد حباكم
قريب نولها يوفي على قطعانا
خمسين قمرة ننسجوا مسداكم

نصبحوا وانباتوا
ما ينتسوا الحيين واللى ماتوا
كانوا رفاقة بلعزاز ايهاتوا
وميعادهم يحيي النفوس قداكم
الحاج نصر صاحب خيم طول حياتو
رحومه رفيق العمر كيف ضناكم
نصايب اقبور اقبورهم ينعاتوا
وتحلب افاهقهم على خلاكم
وزاد زاد شتتنا عصيف الناتو
ايام عسر لاصبتوا ولا صبناكم
والدهر تتقلب افلاك اوقاتوا
وخيان كانوا حاسدين هناكم
وليام كيف اللافتات الفاتو
اللى قطعوا ثابت حميل اعراكم
قريب فوق زعزاع العواصف ناتوا
ويرجع كما ترجع أيام غلاكم
وتقعد مكانات الشرف ينعاتوا
ولا يطول طول الطايلين سماكم
***

وصية إلى صديق

إيّــــاك تمّــــن الــــدهر وإيــــاك	ليّــــام تطمــــان للهــــا
اتــــدور كيــــف دوران لفــــلاك	وتبــــرم علــــى كــــل جلهــــا
أوقــــات بــــالخير تلفــــاك	غــــراء وبيضــــا حجلهــــا
وأوقــــات بالشــــر تــــبلاك	تكســــر خــــوابي اقللهــــا
واصــــبر علــــى هــــول لــــدراك	ولــيّــــام لا تــــركن لهــــا
والــدهر عــل كيــف مــا جــاك	تحمَّــــل غواشــــي اعللهــــا
أوقــــات علــــى ســــرج تلقــــاك	عــــل ســــابقه اتشــــكّع لهــــا
وأوقــــات ليــــام تــــاراك	ع المردفــــه فــــي كفلهــــا
وأوقــــات بــــالخير ياتــــاك	حصــــايد الغيــــرك احللهــــا
وأوقــــات لقــــراب تجفــــاك	امنيــــدك اتطيّــــر عملهــــا
وأوقــــات حــــافي ولشــــواك	رجلــــك اتقطــــع انعلهــــا
واصــبر اليــا نصــبت عــل داك	وارفــــع عــــدايل اثقلهــــا

اتفــــرّح عـــــداواك شــــكواك　　ســــــكر علــــــيهم افللهـــــــا

وليـــــام بيضـــــــا وتحــــــلاك　　وعدلـــــــه ومايـــــل عـــــدلها

واصـــبر لمـــا يجيـــب مـــولاك　　هـــــــو يعـــــــدّل خلَلهـــــــا

***

إلى ابني

إلى ابنـي محمد خليفه . معزيـا فـي فقد أخيه حسن واعزي نفسي .

ما يفيد في فقد لعزيز امعزه
غير حزة اللى يلتقي في الحزه
***
يزيد في اجروح اوجاعك
عزيز تفقده وكسرة ربيب اذراعك
امعاك يا محمد حاسين اوجاعك
قسمنا الرزيه كيف ما تترزه
ضلاع صابنا في الكتف كيف اضلاعك
وباباك من هول الزمان ازره
خبر قسو جانا راعنا ماراعك
وفز سامره وانت قريب الفزه
وقطعان صبع البندقة في أصباعك
يعور ليد يربك في نهار الكزه
الحاج قول له يخلف الله اشراعك
ويحفظ ركايز ثابتة في الهزه
***

إلى ابنتي سلمى

عمامك مع جور الزمان اصطفُّوا

ووين مال مالوا مع الميال وخفُّوا

***

كان امعانا

صف نفرشوله لرض كانا جانا

ومطمان هاني من قداه هنانا

اعفاف من مكامين الدناس يعفوا

وحاميين لا طال النهار قفانا

ارزان ما ظنناهم اخفاف ايخفُّوا

وين ماتبا عد في السرير جبانا

وكثر المطايا في السرير تحفوا

بيت من حماهم قلعوا بيبانا

وخلوا فريق الشافيين اشفوا

وهم قبل كانوا ماليين اركانا

يحموا ردايد جارهم ويوفُّوا

ولا بوجعكش الرزق ياحنانا
البيت يبيتنى ونز الجراح يجفوا
الخيان لو يبدوا على الدندانا
من عارهم من ناسهم يتخفُّوا
وسيدك افدار العاليات مكانا
ينال قرعته يوم الطبول ايزفوا
يعزك ولا ينزل منازل هانا
بيه تفخري امنين النسا يتقفُّوا
لا دار في اللي دايرين عفانا
ولا له للفاني الخواطر رفُّوا
غيرشي جانا من اقراب ادمانا
غريب ولّع النيران ما يطفُّوا
جرح جرح في المكنون سال ادمانا
كل ما نكف اجراحهم ما كفُّوا

***

فعايل شوعه
وشيطان طاغيهم مشوا في طوعه
وتخريب بيتي عندهم مبدوعة
يخلص خلاصة قبل ما يتوفُّوا

وداروا كسوب الحارمه مشروعه
وكم بيت شالوا لفته والتفُّوا
وبيبان باب الحوش والمربوعه
اللى قبل بين اركانها يتغفوا
وكم ضيف متخطر طفت له جوعه
مطاريد فيها من البراد ادّفُّوا
من الساقية الياقاو يمشوا طوعه
اليانقيقمي منين القبالي نفُّوا
اليا اسمرا وظفار والمصَّوعه
الياعدن باللى يتبعوا يتكفُّوا
واليوم خلّلوا اركانها مصدوعه
للملح خانوا لا قرابة وفُّوا
من اعزازهم رزق الحرام طلوعه
يعوهوا عياه يفوق باللى سفُّوا
كيف حالة الترفاس بعد الفوعه
يظل حال من خلف الرفيق التفُّوا
وكيف ما التعنا طرابلس مليوعه
خلُّوا عليها الغازيين يتفُّوا
شرفها وما فوق الشرف مبيوعه

بالرخس لا قلال الديانة زفُّوا
لا تيسي زهو الزمان ارجوعه
لابد اتدور افلاك بيه ايهفُّوا
اتظل خيلهم مسيبّات قلوعه
وخيل نصرتك كيف الطيور يرفُّوا
وسيدك يعودوا زاهرت اربوعه
على كيل كاله القاصرين انوفُّوا
***

رسالة الشيخ

الشيخ دز متحيّر كلام امحيّر
كيف عادته ايخلي الرشاد امجيّر
***
شكى من جوره
وغيبت على وطن العزيز اصقوره
وهم دوم دايم رايته المنصوره
كانوا عليه احصون صور امصير
بدت في الجبل والزاوية ديبورا
تُسدِّي عليهم سدوها وتنيّر
وخلّت خواطر شيخنا مكسوره
لا من على اللى باكيات يديرّ
الحوض . والشقايق ما بقت منظوره
وأهل المطامير لكبار اتميّر
وصار كل باعوره ولد باعوره
على أوهام كانوا حاميات يسيرّ
وركز على خشم الذراع وقوره
البيدوك فوق الشامخات يطير

انفضحت سراير كامنه مستوره
وما نشرحوا يا شيخ ماك اصغير
***
قبل انغيسوا
ما زال من خوف الغريق انقيسوا
وعابيين باللى خان وسباييسو
بدي البرق في اخشوم لمزان يشير
ثعابين بن عيسى قريب يعيسوا
يلقى المخيّر فيه ما يتخيّر
واللى مع اللى طايسين يطيسوا
عليهم بكُلّاب الضوامن زيّر
اينال بغيته اللى قاعدين تريسو
ووين ما نوى الشور البعيد يتيّر
ويرجع عمار الحوض من تدنيسو
ويا شيخ حالات الزمان اتغير
ومن خان يتقطع وريس وريسوا
ويرجع اللى يكيّر زمان يكيَّر
***

حيرتني بكلامك
وغيرتني بذكرك أوهام أوهامك
خشف كان كيف التبن تحت اقدامك
وانت على العالي ذهب متعيّر
واليوم ناسي ترعته قدامك
وهو كان باير بورة المتبير
يعود الرجا ويكشف دكوك ظلامك
يتوق فجر يمحى الفاجرين امنيّر
وتبدا عوالي عاليات علامك
جناح نسر يخفق نصرة المتحير
ويا شيخ راهو ضامنا ما ضامك
عدو ظن عل طول الزمان امظير
جبل نعرفك باللك اترق اعزامك
وفي كل ساعة أفلاكها تتغير

***

تذكر يا ابني

منذ ربع قرن من الزمان توفي الوالد رحمه الله . وكان شيخنا للقبيلة . وكان محبًا لأبنائه وأحفاده وكنت كلما ذهبت إلى بدر أمر على قبره وأقرأ عليه الفاتحة مع الوالدة رحمهما الله . ومنذ غزو الناتو ٢٠١١ لم أستطع زيارة قبرهما أو قراءة الفاتحة عليهما فإلى ابني محمد هذه القصدية .

دون قبر جدك يا محمد جوبه

تباعد على مكتوبنا مكتوبه

***

علينا غيّب

شيخ القبيله بالفخار الطيب

ظافي جناحه ع القريب امهيب

عيي يسير فيها فوق من مدوبه

واليوم في الجوش الصغير امكيب

عليه النصايب موحشة منصوبة

كان افخارك

من الغير حامي ترعتك واديارك

اعماه القبيلة عارفين اقدارك

وكانا تميتر يغتلي في صوبه

وصفاي في يوم الورود غتارك

وللضيف ما يختار في مكسوبه

ما طللناهم .
اقبور من اتعزوا طالبيين ارضاهم
تواروا على لنظار غيبناهم
وللحاد ضمت شايلين الروبه
اجدودك ايطول الدهر ماتنساهم
اشراف لصل في ذروة اخيار عروبه
في الجوش سفو السافيات غطاهم
وغطت نصايبهم ارياح لعوبه
خمسين قمره عد ما زرناهم
وبالفاتحة خفف ثقيل اذنوبه
اعزاز من انعزوا فايرات ادماهم
مع عزهم معاد فيه مثوبه
بعيدين بالترعة بعيد جباهم
لغصان حالوا بينهم والكوبه
عليه باعدوا لحفاد في منفاهم
للنصر يرجوا كان هب هبوبه
اصقور وكر ويعودوا على مرباهم .
على كل قنه عالية منصوبه
بعد دهر يروي الراويين ثناهم
وينظاف بيهم وطنهم وادروبه

هم يمسحوا للخاطيين خطاهم
من الناهبين يرجعوا المنهوبه
بيه يفرحوا المتغيبين نباهم
اللى الوطن كانوا سور دوبه دوبه
اجدودك اللى كنا بلاش بلاهم
جي دون منزلهم سرير بشوبه
وكان دون زعزاع الشلوق ظراهم
عل الوطن من غزو المغازي صوبه
يرتد لو طال الزمان اكفاهم
ولا ليبيا من بعدهم مغصوبة

***

تحية للجنوب

هــــوذا المزاريـــــع لحـــرار وهـــوذا اجمـــال الغـــوارب
وهـــــوذا شـــــواهين لخطـــــار فـــي العــرك للهــم تجــارب
وهــوذا اليــا صــار مــا صــار ركـــــايز شـــــداد الكــــوارب
اليــــاطق مشـــــدود لوســـــار ايجوهـــا شـــراهه طـــوارب
حمّايـــــة الســـــوق لابـــــار امحـــارب يخلّـف امحـــارب
ونايـــل رمــــت بيـــه لقـــدار فــي المعركــة مــوش هــارب
زمــيم ثــار عــل راس ثــوار علــى الــوطن هبُّــوا زوارب
ومغـــــدور غـــــدروه غُـــــدّار وغصّــت احلــوق المشــارب
ولا يـــــريح مــــن راح بالثـــــار المنجـــوه بـــوراي خـــارب
مـــا يعــرف العــار لا الكـــار لا خالفــــــه لا جـــــــوابر
مشـــوم شـــوم تكتيـــف لخيّـــار اخصوصن افهاكي المضارب
ووســـــم الرجاجيـــل بالنـــــار عليــه تنــدموا يــا جــوارب

يجــوهم علــى خيــل جظــار   ويملــوا افــراغ المســارب

مــا بــين كـــابر وكبّـــار   وكيــف خــاطيِّن الشــوارب

بــــين الســـرايا ولســــوار   ايظلُّــوا اســباعي وقـــارب

وتصــبح علــى الصــبح لخبــار   مكـــروب فيهـــا وكـــارب

اتحيــــي فراســــين لوعــــار   فــي المشــرقه والمغـــارب

ويســــتاهلوا نظــــم لشــــعار   اليطفــوا ســموم العقـــارب

جنــوب وطنــا جــاد مــا دار   علــى ليبيــا ومــا يحـــارب

هرشــــام بالنــــار كســــار   ايمــزق اصــفوف الخــوارب

افزوعــه كمــا ســيل لحــدار اللي كسرت   اللــى كســرت ســد مــارب

وثابــــت نهـــارات لكــــدار   منــين خاننــا كــل عـــارب

بتــــاريخ للفخـــــر ســـطّار   مــن بحــر لمجــاد شـــارب

***

إلى فتاة الوطن

إلي الفتاة التي أرسلت لي رسالة من الوطن تشتكي فيها ظروف الوطن وتشتت أسرتها . وتغيب والدها عنها دون أن تراه مع سلامي لها ولكل من على شاكلتها في الوطن وخارجه .

بعثت رسالة دمعها يسبقها

على اللى بلا توديعها فارقها

***

لي تشتكي من داها

وتروي متاعب والزمان رماها

القاصي عذرها والقريب جفاها

وين ما تغيّب في الشتات افرقها

وغيب اللى بالغاليات كساها

غبي الكسو بعد الجادات اطرقها

وجي السو من قارب قريب ادماها

ولا من فزع ديّر نهار شرقها

السامر اللى اديار لعزاز كلاها

حرق وطن كيفه في الكنين حرقها

بعثت اتشاكي في عوض باباها

بغت منه بيكفف ادموع شمقها
وعنده الثنايا الجادات نباها
اللى السفو بعد اوضوحها درقها
يا من امغيب من زمان غلاها
وغيب على الساحة تريس رفقها
لا تيأسي بعد الغيوم جلاها
امزان رقبت فيه الرجا بارقها
نعبوا كما اللى عابيين عباها
انصفُّوه يصّفّى غدير طرقها
يعودوا لفحوله في سميح اذراها
وللمجزرة يمشي وسيق احققها
***

صدور العام

يا عام من بعد لورود صدرت
وفينا عملت اللى عليه قدرت
***
يا عام بعد العام
كيف الخرز في سبحة الصيام
ومنك شبحنا المر في ليام
وفيك كم من غالي عزيز قبرت
والشام ما خلِّيت شامه شام
افبغداد مجد امجادها كسرت
وفي طرابلس عرس الغوالي دام
ويا عامها عظم القصير جبرت
وخليتنا ننعي على لوهام
من واد خرخوري الياطاطرت
كانت مراتع جود للرزام
ونوارها تحت التراب طمرت
وقطّعت للبيت الكبير أرمام
وقرطاسها عند الصباح كسرت

لا تقلقوا

لا تقلقوا بانت اقصاص الخيل
خيل نصر كيف الفجر بعد الليل
***
بانت نواصي الخير
اصرعها على الحارك بلا تقصير
مش ناقصات العلف والتعذير
وفرسانها خيرة اخيار الجيل
كيف القطا وارد انطاف غدير
رماه حر في نوة اظهور اسهيل
يردوا على التدمير بالتعمير
ويحيوا خراب الوطن كيف السيل
***
جوا شاربات الريح
خلقهم الخالق صخر للتنطيح
كتايب ايميح النصر وين اتميح
ما هم نقاصه واجدين الحيل
وما يفكروا في النوم والترييح

قبل السرايا وساحة التهليل

جراد منتشر جوها على التصبيح

مغاليل دافعهم غليل غليل

***

جوا رافعات الراس

اتقول شاربات من المعاصر كاس

لا يتركوا لا حبس لا حباس

ذيبونها الخايب يصر الذيل

وتظهر حراير ليبيا لاباس

من السجن والتعذيب والتقتيل

ولا شعبها ينهان لا ينداس

مرتاح يشرب قهوته بالهيل

***

جراح وطن

يا وطن جرحك غلب من يسايس
عدوك يقايس
على الكبد من غير ما يروف دايس
***
يا وطن جرحك غلب من يداوي
جي في اللجاوي
فيك طمّع الدم كل ذيب عاوي
وتصريم نولك غلب من يساوي
خلاّه حايس
وراويه بالصبغ دم الفرايس
يا وطن جرحك سكن في الكناين
وناسه اتناين
وانساك في الحبس تبكي رهاين
اللى كان من خير معاد كاين
لفي عصر بايس
عدوّك امخبِّيه بين الدسايس
***

ما يفيد في جرح جرحك ضمايد
ودثر الوسايد
يبغى فزع من بعيد البعايد
ارجال ذكرهم في لمّا عيد شايد
احماس الحمايس
وهم يقلعوا جور ثقل الحلايس
***
ما يفيد في جرح جرحك شكاوي
ولا من يساوي
يبغى اللى لاويه في الرساوي
اتجي جارده من البعايد اتهاوي
اتفك الدنايس
وتكنس اللى جارحك في الكنايس
يا جرح يبريك عِقد لمراجى
ضاوي حراجه
زميم عقد في أوايل الخيل حاجا
وهو عجاجه تعقّب عجاجه
ارجاله روايس
مشاهير ما يختلوا بالطبايس
***

تاق حامي الوطن فكاك ثارك
وطفاي نارك
وجلاي للكدر ساعة غيارك
نهارك اللى غاب هذا نهارك
عقب المحايس
تجلي وتجلي عليك الكبايس
***

جبل طرميسه

اهناش من رقب قُنه جبل طرميسه وبانـت اعـروق الحـوض وحمـا ريسه**

رقـــــــب وتعلــــــــــى نهار صفو والشبح البعيد اجّلَى

وراه كل زيتـون القرادي خلّـه قبـل جـورة الحفّـار والتسويسـه

اتبـان الـدناجي ووادهـا سـايّله والكـاتره عملـت علـى تحبيسـه

وبان الذراع العصر كاسر ظلّه يمينـه نخـل الشـط فـي بوعيسـي

وبان قصر دلّه وقصر بن عبد الله زعم كيف بعد الجّاريات تريسه

وبان طلح متراشق اتقول اخلِلّه ظلاليـل للشـامس مـن التشميسـه

رابـع سنـى عل شبحهم بالهلّـه متقـاطره مـرّت اسنسـن كبيسـه

مكامين في الخـافق كثير اعِلّـه ولا دار خاطرنــا علــيهم نيســه

***

اهنـــاش مـــن رفـــع نـــاظوره ودار بيه في شبح المناظر دوره

وشـــاف البحـــاير والنخـــل فـــي شـــــــــــــــــوره وواد لثـل بانـت بورتـه واكليسـه

ووين مارواه السيل زاد اخضوره   الرتـاع بـين السـعي والتقريسـه

وعند العشيه السارحه محجوره   البيض والفت تغري علـى التونيسـه

رقّت على المنشار في قطروره   واصّـفّحت تـبقص بـلا تدنيسـه

عزيـز وطـن يـا مغلـى مراقـب قــــــــــــــــــــــــوره   من قبل مـا يـرقص عليـه ابليسـه

***

يســــــارك تقابــــــل جــــــادو   اعزاز قبل يالفكر البغيظ ابعادوا

احبـال ود مـنهم بالفعايـل بـادوا   مـن بيـرهم مـا جابـت التمقيسـه

ايمينـك شـفى بالشـافين تـوادوا   علـى وطـنهم ركبوا بـلا تحليسـه

عطوا القود همّ قبـل مـا ينقـادوا   احزام وطن ما يرضوش بتفرعيسه

اللى قبل كانوا في الجهاد انشـادوا   اليوم راغمين الوطن عل تطبيسه

عدو دين سلسلهم اعمـاه تنـادوا   وهـم سـاعدوا بـالطِّين والتمليسـه

مقـادير لعبـوا بـالعزاز ورادوا   رمـوا للـذياب الجّايعـات فريسـه

عدو ولعدا كيف الجرب يتمـادوا   لقى الوطن خوصه واتيـه عل قيسـه

لا كــان ليــام لعــزاز انعــادوا   اتطير سكرة اللى شاربين مريسه

ودار الخطورة والخطر يتفادوا   ويتكبســوا بــالحزم والتكبيســة

ويبدوا على راس الجبل يتهادوا   كيف قبل وانفوس لعزاز نفيسه

***

تحيا ليبيا

يـــا حركـــات هوينـــه الفـــزع		وصلك ثم لا ديـارك اوصـول

وانـــت قبـــل مـــا تعــرف اتكــع		بالبرهـــان يـــا امســـرج النـــول

والكبســـون فـــي ركنـــك ولـــع		مـــا يطيقـــاش عقـــل اللـــى ملـــول

جوك أشراف يا حـامي النشـع		بالصـيعان تلهـد طـول طـول

وعجـــيلات بوعجيلـــه الســـبع		مايهـــا بـــوش نيـــران المغـــول

والعربــــان جاتــــك تنــــدفع		كيف الخيل في الساحة اتحول

وهاكـــه قـــريش للغـــاير قشـــع		الله الله لرجـــــال الفحـــــول

والهتـــاك فـــي وســـع الواســـع		خش الموج من خوفه عجول

فجـر الحـق مـن شـرقة نصـع		وهكــه الــدول يعقــب فيــه دول

واللـــى افحفـــرة اوهامـــه انهبـــع		راح وراح واشّـــرّك الشـــول

وزمـــزم تحـــت كرعيهـــا نبـــع		خيـل النصـر واخيـار الحلـول

راس اجــدير لا ولادك ركــــع   جـوه الشـقر وانظـاف لحجـول

الخـاين فيـه علـ وجهـه انصـفع   وطابـت درختـه كيـف السـبول

ليفـي امعـاه سـركوزي انصـقع   وتحيــا ليبيــا بالفعـــل قـــول

***

انبيني على لجواش يا جواشي

انبيني على لجواش يا جواشي
اديار عز ساكن في حنايا جاشي
***
كيف حال آهلهم
وهاكي لعيون الجاريه ونخلهم
أوهام وين ما يذكر احذاي عللهم
يهزوا كما هز النسوم ارياشي
اعزاز في منام الليل نتخايلهم
ما ياخذوا فينا حديث الواشي
وسياتهم لاجت نتحملهم
الفاطر يوسع خاطره للحاشي
بعيد جباهم
اللى كيف قمرات الشهر مرياهم
اللى يفرحوا لا كانا جيناهم
اسراع يجبدو في اللي خفى لدباش
صابرين واحنا صابرين اعماهم
وشي طالهم في القلب دار غواشي

جرحنا اللى سيّل اجروح ادماهم
اجروح كانّه في القلب ما تبراشي
***
ما يوظاموا
اديار عز بالحثر العزيز ايهاموا
وجيرانهم عل فعلهم يولاموا
جهر بعض منهم بالحديث الفاشي
على الدم واقراب الجوار تعاموا
وداروا مدار افعال ماتنساش
اللى ارزاقنا في حثرهم يقساموا
اتباع باك شلقم والغبي الدباشي
يجي يوم على نيرانهم نتراموا
يمشوا على سوق البلاط طشاشي
وينشف بحر فيه لكروكه عاموا
عواهير بالمال الحرام محاشي
هالتاو يبدوا اقدامهم يتراموا
حفايا على روس الجبال طواشي
على الثار يسحابوا الطوالب ناموا
وهم للبلا المرسوم حاضر باشي
***

يا حبحوبي
وطنك يميتخ في عفاه اللوبي
عدو دين للى ثايرين امزوبي
وخلاّك واكبار الشرف متلاشي
لحرار ذوقهم نقوع الروبي
وزاد فوق من غش لغشاش اغشاشي
قريب ما يعم الدابين دبوبي
ويضوي على اللى مظلمات افلاشي
وما يفيد للى خاينين هروبي
للنار يبدوا الحشوها قشقاشي
والبانيين اسوارهم بالطوبي
افجولة ضحى في النصر ما تبقاش

***

خمسين قمره

خمسين قمره بالعدد والعده
والوطن في شدة وراها شدة
***
خمسين عدينّاهم
ولحرار مجبور الكدر جلاّهم
على وطنهم ولّى بعيد جباهم
(لو يقعدوا ستين حول ومده)
ولا يسكنوا والخاينين معاهم
باب ينفتح من شورهم بالسده
لن يسمع السامع حديث نباهم
نهار فيه للغيّاب شور مرده
اللى طال في طول الزمان عماهم
ايظل يحرثوا المرجع بغير مرده
***
خشوا الصحارى تاهوا
على الوطن وقت الواطنين تناهوا
قاسيين طول الوقت ما يتماهوا

ويرتبوا افمدعك نـهار الردّه
منين المنابـي بالخيابة عاهوا
عدو الدين داير من ضنـاهم سده
***

رسالة مع فرق القطا

درز فـــرق قبـــل التبـــاهير   مـــــن غيـــــر تحكيـــــر

وارد اعيـــون لمّـــــا زيـــر   عنــد الضــحى يوصــل لهــا

يشـــرب ويرتـــاح ويطيـــر   الهــــــاكي لمـــــــاكير

يمسِّـــي علـــى بـــدر بـــالخير   ويحـــوم شـــرقي عتلهـــا

وينـــزل امـــراح المغـــاتير   اســــــماح المنـــــاقير

اتقـول صـابغه بصـبغة القيـر   عصـــيف بلهياجـــه فحلهـــا

اتقـول قـوس يـوم المخـاطير   كيـــــف المزاميـــــــر

هـــديره رطـــين التكـــارير   منـــــا بعيـــــده اقبلهـــــا

والوضـــح ســـمح التحـــاكير   بيـــاض جيـــر فـــي جيـــر

رقـص حشـوها افحققـه البيـر   اللـــى ســيدها خلّــف لهـــا

راضـــت افنـــور النـــواوير   لســــــلس وغرَّيــــــــر

وقحـــوان زيـــن التصـــاوير   مخلـــبص بنـــاير نفلهـــا

فحلهـــا وقـــف وقفـــة الميـــر يـــــــــوم المخـــــــــاطير
قـــــدام عســـــكر طـــــوابير وافـــــر مــــــتكّم عملهـــــا
يـــا مـــر بضـــرب الطنـــابير لهجـــــــــوم ونفيـــــــــر
اتجـــي كيـــف سـيل المحـــادير للهـــــا الميـــــادين للهـــــا
اتجلّـــــى همـــــوم المكـــــادير اتشـــــــــد المعـــــــــابير
مـــن غـــات للتـــاج لا جـــدير اليـــا المبومبـــا ومـــا قبلهـــا
دبكهـــــا زفيـــــف البنـــــادير جوهـــــــا افّـــــــاتير
تســـخن وتـــــنحط واتطيـــر مدربـــــــه منعطلهـــــــا
وتـــــزدم ازدوم المقـــــادير شـــــــور المخـــــــاطير
لا تهـــاب حـــذر المحـــاذير فـــــاظ الجـــواجي غللهـــا
طـــــوابير تقفـــــي طـــــوابير بغـــــــزر الجنـــــــازير
يخلُّـــوا الـــوطي حـــرث تقميـــر رمـــي الســـيل فيهـــا نقلهـــا
وقـــوم الجنـــوب المخـــايير ارجـــــال المشـــــاهير

ع الــوطن يمشــوا مجــامير   لا زرزح الطبـــل هلهـــا
يجـوا مـن الرصـيفه محاسـير   (ومجـــــيِّ) محـــــادير
زلــيطن بــلا غيــر تقصــير   الســـاحل يلاقـــي جبلهـــا
ولشـــراف يـــاتوا مغـــاوير   كيـــــف المناشـــــير
يقصـــوا اعـــروق الخنـــازير   اللـــى بالنكـــايس فعلهـــا
الملقـــى نخـــل التـــواجير   قبـــــل التبـــــاكير
غبـــابير تقفـــي غبـــابير   جلهـــا اتنـــاوب افجلهـــا
نيـــران كيـــف الطـــوافير   ســـــوامر زمـــــاهير
ايخلـــوا القواعـــد هناشـــير   حصاصـــيد تـــربط احللهـــا
وتنـــداس حكـــر الحـــواكير   ولـــــبس المقاصـــــير
ولا فـــي الموانـــاه مـــن خيـــر   اعللهـــا انســـقم اعللهـــا
اتزغـــرد امـــات العجـــاجير   عـــــل كـــــل زنقيـــــر
شـــارك نهـــار التحـــارير   مـــن جـــرف هـــاري نشـــلها

ونرجـع قـدا الوضـح تحكيـر　　اســـــماح التصـــــاوير

هـــي غايـــة الـــنفس لا غيـــر　　ســريب جــابني عــل جملهــا

وخطّـــــر علـــــىّ خبـــابير　　بـــــين الضـــــمايير

شـــبت اشـــبوب المجـــامير　　بعـــد خبـــو فكـــري شـــعلها

علــى البـيض جبـت التفاسـير　　نبغـــــــي التخـــــــابير

علـــــى فرقهـــا والمعـــايير　　والتاليـــــه مـــــن اخللهـــــا

وبيهـــا الكـــواتر معـــامير　　شـــــوايل مـــــع الظيـــــر

وهـــاكي الســـوافل منـــابير　　بعــد مــزن مــارس غســلها

ويــا فـرق ترجـع علـى خيـر　　مـــــن غيـــــر تغييـــــر

الله يحفظـــك مـــن مشـــارير　　صـــيايبد جـــاهز عملهـــا
مطايير يموا المطايير

مطـــايير يرمـــوا المطـــايير　　ديمــــــــه مقــــــــاطير

ويــن خــرب دايــر دواويــر　　ينـــال مفخـــرة مـــن قتلهـــا

***

فرق القطا

يا فرق تخفق وعجلان ريع
تراغث وزارم امطاوع خبيره
قاصد قدي الشرق ناوي المنابيع
في اعيون . برقن . وقطه . وقيره
انوصيك بلّغ اجواب المواضيع
اللى افخاطري دهر كيف العجيره
وهي كامنه كيف وكر الجرابيع
تنبك لابك من غير شيره
بين الغرف والغرف والمرابيع
تناهيد تنهد هدان صيره
كان جيت للخوت قوم المزاريع
غلا الشارقة والمنادي النذيره
يلموا لموم الرجال الملاميع
كيف النحل يهتلج في قفيره
من ظلم ظلام يمشوا ملاذيع
يهيفوا كما دلو من جم بيره
بحساونه للطواشم مراسيع

لا زرزح الطبل طالب نفيره
توارق احماة الحمى والمراويع
ومشيش لشراف لا حد غيره
نبوهم مع الفجر ياتوا مساريع
لتحرير دار السرايا الكبيرة
بصيود عل ظهر خيل المقازيع
وسروز في الشمس ترهج بهيره
يفكوا من الحبس حبس المصاريع
ولد السنوسي وغيره . وغيره
ايخلوا ابواب القفايل مشاريع
وتفراج عل ضايقين الحضيره
ويكففوا للعيون المداميع
ويجففوا حزن فاقد صغيره
ويروق بالنصر عقل المخاليع
اللى شملهم راح عل كل شيره
ويحموا احمى الوطن دور الترابيع
ويوقف على كل عالى قميره
وتخفق الرايات سمح المطاليع
اتناغى لريح الجنوب النصيرة

وهكه الفرج من منيع التمانيع
يخش لفو ما بين مسدى ونيره
ويا فرق ترتاح تبدوا مناقيع
في كل ضحضاح صافي غديره

قاتل الله الخيانه

يخــون الله مــن خــان الرفيــق　　　منـين المحزمـة يـنطح حلقهـا

ووين تضـيق بمنــازل الضـيق　　　والصـر هاد للخضـرا حرقهـا

ييــبس لــرض ويــبّس الريــق　　　يخلِّي القافلـة تصـعب اطرقهـا

اللى يخليك في نصف الطريق　　　امنين يطيح في عينك عرقهـا

حــاذر رفقتـــه قبـــل الغريـــق　　　قيـل الشـمس بتغيـب شـفقها

اليبغـــى حالتـــه دون الفريـــق　　　ارميه ارميه . واجعلته غلقها

الــدهر فسـيق والمــامول سـيق　　　والمتغطيـــه يرفـــع طبقهـــا

***

إلى الأستاذ ضو

إلى الأستاذ ضو زامونه الذي أرسل لي يذكرني ببناء قرية بدر عام ١٩٦٧ .

يا ضو كبرت بدر كيف كبرنا
وكيف ما غدرها البوبزيز غدرنا
***
كانت ابيوت وحيده
من الحبل لا ترعة أولاد شهيده
وتطفح إليا حد النخل وجريده
وللكاف تحت الكاف كان حدرنا
وهاكي البحاير زرع بمحاصيده
شهير بين من ندّر قوي نادرنا
بعيدين عللى رايدين مكيده
عصِّيين صاحب لمرما يجبرنا
ودرنا كما داروا العرب تحشيده
اديار بني كيف البانيين نشرنا
وولّت مدينة في لبساط مشيده
نور نورها في الحالكات بهرنا

وفيها مدارس للعلوم فريده
جوامع مشيده ربنا قدرنا
اتدّرس زوايا الحفظ وتراديده
لا قصّروا الحفّاظ لا قصّرنا
وها هي على اللى رايزين عنيده
لا يحقرونا ولا الزمان حقرنا
منين حشّدوا قوم الكفر تهويده
ورايم اعمانا بالعيون نفرنا
وخيّان داروا هيزعه وجبيده
على تركها يا بوحكيم جبرنا
وشعلوا على ديار لعزاز وقيده
وظانِّينا بعد الغيار اغبرنا
وما يحسبوا في اجيال نوف جديده
سدود نار تتوارث اخطار خطرنا
اتجى كيف سيل المنحدر عرّيده
الياكان حثر المفترى ناورنا
انجوا طابِّين الشاعلة وصهيده
سامور نار المعركة سامرنا
وشيّاب في حرب لحروب قليده

ويا ويل يوم الدعك من صادرنا
مجبور يتقطّع وريد وريده
وكل من يشك بناظره ينظرنا
ويا ضو ننبيكم على الموفيده
عصاره على جسر الجدود عبرنا
وبحسب اللى باغي الحسايب فيده
ما يدج لا يدجج قطير قطرنا
***

أوهام...

أوهام خاطره وأوهام دوب ايهسوا
وأوهام تحت الحانيات يلسوا

***

أوهام بداره
وين يخطروا يخلوا لعيون سهاره
وتحت الحنايا وحشهم يداره
وين ما يحركها النسوم يرسوا
الياهجع الهاجع يديروا غاره
جايرات لشغاف لقلوب يمسوا
اعصاف يحرقوا لزهو الربيع خضاره
كما لهوث الناير قبالي وسُّو
ولحلام غابوا . وغابت القذارة
الياصبحوا معادش يتمسوا
ولا شيخ قاعد مشيخه في داره
الخاطر عليه الخاطرين يعسُّوا
ولا حثر بعد الحثر بقصت ناره
عجب كيف عل شط الوقيد يقسُّوا
غابت على دبارها الدّباره

ابّايق إن جيت اتدس ما يندسوا
بنا البل تتهادر بلا هداره
وتمشي لفحوله في العقاب ينسُّوا
***
اوهام خاطرات جديده
اتجي كيف سيل الحادره عرِّيده
اتحول بين بينك والمراد اتريده
وكل يوم بالثوب الجديد يكسُّوا
يبات خاطرك جايب افكار بعيده
على أفكار في الماضي القريب يقسُّوا
وكل يوم تجريده ورا تجريده
تجاريد بيها الجارده ما مسوا
ودار العدو في كل شور قعيده
شواشيد لا شافوا النجاح يبسُّوا
ميال يعدله اللى ما عليهش كيده
ابروق لمل لا وجاع الوجيع يجسُّوا
***

يخش الفرج

ما بين رمش العين والتحكيره
يخشى الفرج بين السدي والنيره
***
ما بين رمش الرامش
وتحكيرته يضوي لماش اللامش
يوسَّع على الهامش هماش الهامش
يتبّدل ضياق الضيقات بغيره
ويغني لمطمّش عل طماش الطامش
ويصبح يحرّك والزمان نصيره
والدهر بأمر – القدر ما يلتامش
القادر إللى امقدر قداير خيره
***
الفرجات موش بعيده
ما بين شوف العين والتهميده
تفراج م اللى ما عليهش كيده
وتصبح أيام الصاعبات قصيره
ابنادم الياكان الكريم يريده
من جور جور الجايرات يجيره

اشوار شيرته مطارحات عديده
عجولات للغافل – على التبكيره
***
لا يشغلك تصريفه
زمان ما تظنه يشتغل عل كيفه
وليام كيف القاصفات قصيفه
سريعات بين الرقي والتحديره
أوقات يعجلوا عودك على تجفيفه
واوقات يابسهم يفز نثيره
ينّور بنوار العفي في صيفه
يجيه مزن يتفاهق نظيف غديره
ما تدير منها داير
الدنيا غروره كيف خيل الغاير
لا تقول هذا موش مور الماير
ولا تقول مادزّت انذار نذيره
أوقات تجبر الجابر بغير جباير
وأوقات ما تنفع معاه جبيره
يحل حال بين الحافة والناير
يدير دير بيدك ما قدرت اتديره
***

الذئب

إلـى الـذئب الـذي وجدتـه فـي حديقـة الحيوانات بعد أن كان حرًا طليقًا في الصحـراء .

يــا ذيــب شــدوك شــدوك	مــا فــي الليــالي عقيــده
وليــام يــا ذيــب خــانوك	افوسـع الصـحاري العنيـده
نصــبوا الشــراريك ورمــوك	فــي ققـص عــالي حديــده
ولصـــحاب للســـو خلـــوك	ومــا هــي علــيهم جديــده
اللـــى قبــل بــالفم يفــدوك	مــا يجـوك مـن غيـر قيـده
تعـــوى ســـراريع يــاتوك	مشـوا كيـف نـار الحصـيده
يــا ذيــب لشــرار هــانوك	الحــر مــن يهونــه مكيــده
بـــين الشـــبابيك حطـــوك	وحبّــاس تاكـــل امنيـــده
ويتمتعــــوا بيـــك داروك	ميّـــت احـــذاهم جبيـــده

ومعـــاد فـــي الفــج نـــاروك　　الراعـــي امقطـــع رديـــده

وترقـــب القـــورات هـــاذوك　　اتغيــر مــا علــيكش مكيــده

اطّامنــت فــي دهــر مشــكوك　　ومــن مــا منــك جــاك كيــده

فتــل حبــل بالســو محبــوك　　مغفـــول شـــدك قنيـــده

ويـــا ذيـــب عـــدواك دالـــوك　　مشــيت كيــف عــود الوقيــده

الحقنـــا مناشـــيب وجعـــوك　　ويامبعـــده اللـــى تريـــده

نصــبوا لنــا افخــاخ واشــبوك　　اللـــى مـــا علـــيهم نقيـــده

وداروا لنـــا نصـــب مســـبوك　　فـــي النـــار طايـــب حديـــده

عربـــان . والـــروم . واتـــروك　　ضـــميده اتســـاند ضـــميده

ولا خـــوك ديّـــر علـــى بـــوك　　لا غــــــايره لا قعيـــــده

مـــا يوجعـــك حـــال واحلـــوك　　وصـــبّت امـــاجع عديـــدة

وليـــــام لا كـــــان لحقـــوك　　وغــاس الكتــب فــي الرفيــده

وســــيورها اتـــدور لفلـــوك الحبّـــاس يصـــبح افقيـــده

وكـــيس المظـــاليم مشـــروك الله مــــا يفــــرّط عبيــــده

وســــيور يــــا ذيــــب نلقـــوك حـــر فـــي الفجـــوج البعيـــده

تنجـــال مـــا بـــين شكشـــوك والبـــــارده والســــــميده

ومــن شــر لشــرار نحمــوك كيــــف الحمامـــة الفريـــده

وايـــاك يـــا ذيـــب يغـــروك ابصــيده المــاهي مصــيده

يــا ذيــب تســمع وانــا خــوك قصـــيده تعقـــب قصـــيده

***

رسالة إلى الوطن

وطنك خاب يا بيض الشعاف ... وناسه صار مكثرهم اخياب
والزفراف قبل الصيف صاف ... والقحوان من جور لجداب
والقمرور بيه الريح زاف ... وصار اخضاب مرباعك اتراب
سنين اقصاف تتقاطر اقصاف ... عليها غاب مبجول السحاب
تراجى فيه واترايف ارياف ... امراجي القفل وامطوّل اغياب
امزانه اتوق تدفدف ادفاف ... غر اتقول صفحات لكتاب
فيها ابروق تتخافق اخفاف ... اتقول اصغار تلعب بالشهاب
عقب الليل مداكم انشاف ... وثاني غم عل روس الشعاب
وسيله دار في العالي اجراف ... ومنه السدر فوق الروس غاب
وسوى الواطيه بعلو لشراف ... الله الله من غزر الشراب
يغيث الوطن متخالف اخلاف ... يزهي العين منشور لعشاب
ويبدا حاف متقفيه حاف ... بيوت العز تتشابك اطناب

لباســـين لفخـــار لمـــلاف   ورداديــن مــن شــور الــذهاب
وروامـــين مـــن رام لعيـــاف   وطيــابين مــن عــاف الطيــاب
يعودوا ارفاف من كانوا ارفاف   ويبقوا اطناب من كـانوا اطنـاب
ويزهــي وطــن بيــه السـوطاف   ويمخـض شـكوته بعـد الـرواب
يكـف عليـه منـزوف الرعـاف   ويرفــع صـحته ويبقــى شـباب
يعــود لمركــزه بعــد لهيــاف   ويعمــر مــوكره بعـد الخـراب
ويبقـــى الكـــاف للروازكـــاف   وللمغـــرور يجّلّـــى الســـراب
ويحلـــي فيـــه ردان الســـلاف   اتعـود اذنـاب مـن كانـت اذنـاب

***

الجافي

عطى بالقفا من كان وجهه لينا
وما كدره دير الشوافي فينا
***
يا سبحانه
بلاه مانعيشوا وكيف عاش بلانا
اللى كان مشكاة الطريق اعمانا
اليوم وحدنا افهاكي الديار كبينا
عجب كيف سبوب الحياة يجفانا
وكيف يقطعه حبل النواصل بينا
***
شى جفّاهم
اللى القلب طول العمر ما ينساهم
احنى ما قدرنا عايشين بلاهم
ولو يعرفوا قداش صاير فينا
غلاهم اللى قاعد يزيد غلاهم
واحنا من إدراك الزمان اقسينا
***

عيد بأية حال

لفكار ليلة عيد هاظ بحرها
ورق عزمها ماهناش من صبرها
***
هاظ امواجه
ورقى على موج العجاج عجاجه
من سوق طاح الوطن في حاراجه
وطاحت ارجاله والعدو دمرها
تعوّص ولا قد الطبيب اعلاجه
وجي الغدر من لي اتظن ما يغدرها
تركب عليها مزن سود ابراجه
عصف عصف ما صبّت عليه مطرها
***
عيد كسايد
كل يوم ماشي في الدكوك ابزايد
ولحباب وديار لعزاز بعايد
جو وين شمس الغاربه محدرها
وما فاد في الشدة لعزوم شدايد

وذبلت اللي متحوله موكره
وفقدت بلا مورب ارجال وكايد
وغابت افليل الساريين قمرها
***
جار وجاها
منين العواني خربوا مسداها
اللى يرتعوا كانوا قصيل عفاها
من الجهل خلوا من السقف قاطرها
شوامخ خذول الخاذلين غباها
يشف العدو الياشافها منشرها
واوكار ما جاب الرفيق نباها
بدي وكر بوم النايحة موكرها
***
عيد كداير
تمشي كدايا الناس م اللى صاير
رقى فوق علو العاليين الباير
ومن كان رايم عزها نافرها
ولا عيد يطرب من زمان قهاير
دراه كبد شرهات لعزاز غمرها
زمان دار بالمديار دور الداير

ولا من مطاوع للنذير نذرها
شين عياده
هالوقت لاراده على اللى راده
ولا قدر ليلة قدر في معتاده
ولا محضرة بعقَّالها تحضرها
وكل بيت من لقهار فيه معاده
عدو لنصلي من لربعه كسرها
وحشد مع اللى خايبين احشاده
وطاحت قعد للشامتين مكرها
***

(يا خيل الله اركبي)

تاقت اقصاص الخيل للى يراجوا
ولنصار ضجوا والمكاره راجوا
***
خيل انصارك
يا وطن ضد الهادمين اقدارك
كما امزان فيها ارعودها تتعارك
اترد للطريق اللى عليه اعواجوا
بفرسان لايام الدراك دوارك
بالنصر للي قاعدين يفاجوا
ولو طال تخليصك قريب نهارك
انصارك عوادي لها لنهاراحتاجوا
بعد طاح في الغبرة رقد غدّارك
ودوح حضَّنه اللى فيه جملة ماجوا
دعي شر من جده قعد في اصدارك
اكباش بعد ما دار الحديد انعاجوا
***

تكسر دوحه
اللى خش لديار الهلاك بروحه
غشيم راى ضحكوله كواغط لوحه
عضاريط ما بين العلوج اعلاجوا
وضحكوا على اللى روسهم مرموحه
جهال خمجوا افكارهم واخداجو
وفي الكف كسر اخشومهم مشبوحه
حُلاج من بعد الحلاك احلاجوا
ودبيرهم شيخ الدباير شوحه
بدو كيف زغلان الغدير ايلاجوا
افحر القوايل جففوه اربوحه
وغطاه بالسافي زفوف عجاجو
وكنسوه كنس الكنس بالفروحه
ولنصار فيها يهدموا ويهاجو
***

١٢/ ٢٠١٧/٦

الصقر المهاجر

لا العيد عيده لا المكان مكانه
هالصقر لي كان الزمان زمانه
***
لا العيد عيد بناسه
ولا حثر ظاهر في جديد لباسه
ولا عرس لا باصور لا عراسه
ولا كوت يمضغ في حديد اعنانه
ولا سعي لا تقريس لاقراسه
على كل كدوه يرقصوا جديانه
ولا فحل يغلي بالرغاوي راسه
ولا ذود في اللسلس غفت حيرانه
ولا وطن مصعب على الدواسه
في كل جوبه اتقايلك نيرانه
ولا يختله بصاص لا بلاسه
صعيبه على اللى قايسين اركانه
والصقر هللى في لفجوج محاسه
دامي المخالب يغشموا جنحانه

خلّى المراكز للعدو من ياسه
وغاب في الزروقة غيبوه امزانه
ومن واد درعه إلى نخل بمياسه
يحوم في أوكاره وترعته موصانه
وكانت بلاده للرياس رياسه
من غات لا طبرق اليا ربيانه
اليوم طاح من سوق الرباع اقواسه
وولت مزارات الجبل غيرانه
وكم قحف ولى تاج رافع راسه
وكم هفك يتهوفك على جيرانه
اللى كان في الماضي القريب كناسه
يزيد بالخيانة كل يوم عفانه
اللى باع عرضه والشرف بالطاسه
بلادين معادش اعماه ديانه
اللى كان ينفذ بالتلول امداسه
برزق الخليقة كرشته مليانه
اتجيهم من الغرب البعيد سياسه
وسور السرايا كسروا بيبانه
وخلوا حدائق ليبيا كباسه

ووين قصر عالي هدموا سيسانه
بلا عروق ظهرولك كما الترفاسه
وإلا كما الفقاع في فدانه
اجرا كلب ولوا للعدو عساسه
ليه ينبحوا ويقلدوا نبحانه
وحط فوق ظهر الخانعين احلاسه
بحبل الشكيمه يطاوعوا سوقانه
وهاظ الكدر للنفس فوق اقياسه
بخلي لعقول العامرات حزانه
مرار من مرار الغير طافح كاسه
غصبا على البر البعيد رمانه
الغالي علينا منتسي مجلاسه
والصقر يرجب على ركوز اقنانه
يحوم كيف حومان الجمل في ادراسه
ويرجع امكوسد خايبات اظنانه
ما دام عنده ما ضبح ترباسه
صاعب عليه الحق في تبيانه
وواجب عليه اعيادهم تتناسي
لن عيد عيده يمور في صنعانه

***

حام الصقر فوق النيل حام

حام الصقر فوق النيل حام
وخطروا اليوم هاذوكه لوهام
***
دار الصقر فوق النيل دار
وخطروا زغب خلاهم اصغار
تجيهم شمسنا وقت الصفار
وخرّب وكرهم جيش الروام
ولا مركاز قاعد في الديار
وعشش فيه بيدوك الحمام
اخشوم العز شوهها لحبار
ان كانك شفتها ترق لعزام
***
حام الصقر دار الشوق بيه
خشوم اللوذ والموكر يجيه
والمنقار لا ركز عليه
يبان الوطو كاسيه الغمام
غربي الحوض يتهافي نصيه

اقرع السدر باللسلس اجمام
والقحوان نواره عفيه
عز الشايمه وساق النعام
***
حام الصقر مدورس يحوم
وهسوا الزغب في المدحي اليوم
وكم ما بين وكره من اغيوم
وكم من قور في الصحراء علام
ايدّله كان من يخبر نجوم
يمينه الجدي ثابت في الظلام
ووين سهيل يتبين يقوم
المرزم يعمده يديره ايمام
***
حام الصقر وكره اليوم هس
وشوقه لوّلى عاود نكس
بعد اسنين في الغربة غطس
بعد أن فز من وكره انظام
ما يرضاش مركاز الدنس
وفوق غبار ما يرضى المنام
يبغى اقننن في الموكار بس

ابرقها كيف تمثال الرخام
حام الصقر يشبح في الرقاق
من السلوم غادي كيف تاق
سرابه يلوح يتبارق ازراق
ووين ابعاد للناظر ادهام
يخفق فيه ضحضاح البراق
اجباله كيف منصوب لخيام
قطعه آمر من مر لفراق
وكم من روس خلاها رمام

***

حام الصقر وتفكر اوكاره
وهسسوا قنن في وسط الجفاره
تعلّى تبان له سيوه ايساره
والجغبوب بانت في الدهام
السودا قابلت هاكي اخياره
وين الريم في جلايب اريام
الجفرة فاتها قاصد ادياره
فات شميخ جمام المقام
وبان الكاف متعلي مداره
حفايف زرق زينها ارجام

ثم ارتاح من قاره القاره
صوفي طاح في الحضره وهام
حنّى كيف ما حنّى اظفاره
وفارق كيف ما يبغى الغام
***

لومك أوصل الخوت يا بغدادي

أرسل البغدادي المحمودي من سجنه قصيدة يلوم فيها على قبيلة النوائل لعدم اهتمامهم بسجنه. فإليه هذا الرد:

لومك أوصل الخوت يا بغدادي
ولا تشتكي بالضعف للى عادي
***
مش ع النوايل بس
لومك على اللى كل حر يحس
ولا يوجعك كان الزمان عكس
يدور الفلك وتعود للمعتاد
وخوتك سهاره فكل باب تعس
يراجوا مساق الشور كيف يقادي
راهم اقراب امبيتين الحس
يجوك فجر كيف السيل من لبعادي
وباعوك للخاين جماعة كس
اللى دونهم قورات سيدي مادي
خيانة قريب الدار ما تندس
ويبقى على طول الزمان امعادي
في وين ما تنسى عليك اتهس

وكم سهرتني من لذيذ ارقادي
ودلوا الطميعة في لبلاد مقس
فارغ ظهر مابل للوراد
واللى على ضو لبلاد طمس
قريب ينقشع يجلى ظلام ابلادي
***
لومك علينا حق
وتفكر ارفاقك وين ما تحتق
احنا ما تركناكم نهار وهق
وجونا النصارى بغزيهم جرادي
الناتو علينا للستار فتق
وكتح علينا الغيم والصرهادي
وخيان منا في الصفوف اتشق
خانوا . وهانوا الوطن للفدفادي
ومسمارهم بين الكتاف اندق
ونسجوننا بالخاييات مسادي
اللى كنت تسحابه قريب نشق
تلقاه في صف لكلاب امعادي
وحمل السوايات لكبار وسق
اكلاب ينهشوا في الوطن نهش امعادي

اللى ما بكى يا بوقرين شمق
وخيان خانونا رقوا بالبادي
ما كنت نسحابه ضناك يعق
عقوق وطن ما وصى عليه الهادي
وهالتاو ضبحان الزناد يلق
اتجيكم عرايا الروس عل لجهادي

***

احنا ما نسينا غايب
ولا نطاوعوا راي الكريه الخايب
اقفال دونكم لا كان ناب النايب
يتكسروا بضرب التقيل الصادي
وتكديركم فينا نشب بنشايب
ولحرار فوق من الكساد كسادي
والوطن يمخض في المخيض الرايب
قريب نارهم تصبح عقاب ارماد
ورفقاك بلغهم سلام حبايب
لهم بُعد شبح الشبح ما هو عادي
من قبل نعرفهم اسياد نكايب
انصار وطن لا نادي عليه امنادي
ولا نتركوا الوطن العزيز نهايب

وفي السوق للى خاينين مزادي
دايرين لاكفان الجهاد عصايب
وتخلصيكم يابو قرين مرادي
وعل كدركم راهي لعيون رابايب
وما ناسيين اعزاز عندك غادي
***

(كيف يصبر الخاطر)

كيـف يصـير الخـاطر يهـون فراقـه

ذود كـان يكسـي الكـاترات براقـه

تـــــــــــرك مطراحــــــــــــه

الفيه يلعبوا الحشيان في المرواحـه

اخلى كيف وطنـه من العمـار مراحـه

اشرق كيف ناسـه الطيبين شراقه

وخلـــى فريــق الكـــارهين فراحـــه

ذود سـيدها الغايـب زمانـه عاقـه

ولعّـــاد ليـــه يطبنـــوا ســـرّاحه

ولا ظـيفهم يشـرب حليـب نقاقـه

قـدا بيـت فـي الحققـه كبيـر اسـناحه

فيــه طـــالبين المصـــلحة تتلاقـــه

كيـــــــــــــف يهونـــــــــــــه

ذود كان يضرب من وراه ودونـه

وكــان كــل محتــاج الزمــان يعونـــه

وكان كنز في الصندوق والشقاقه

وكان وين ما يرمى السحاب زبونـه

رُواد يمشـــوا ســـابقه بنداقـــه

مـن واد هسـهس والكـرب واسحونه

للنـــازره ولـــوذ الفحـــل والناقـــه

فيــه يقنصــوا هللـــي كبيـــر اقرونـــه

اتجي ادماه من راس الجبل دفاقـه

مـــا بـــين وذنـــه وقفدتـــه وعيونـــه

اتجيـه ماكنـه كانـا بقـص الحاقـه

أيــام مــا تعــادو فــي وســيع الجونــه

مــالاه يــا جيــرة ارقيــق ســاقه

ضحاضـيح مـن ريـم الفـلا مسكونه

يجفـل جلايـب كـان واغـش تاقـه

ومـــن واد مللـــن كـــل واد بلونـــه

لام الرواحـــل ماليـــات رقاقـــه

وللرمـــل لا زان الربيـــع افنونـــه

يجيـــب قلقلانـــه للنســـوم انشـــاقه

ونـــوار بيـــه النابتـــه مزيونـــه

الحيـــران فيـــه ملوحـــات دراقـــه

جميـل لونهـا كيـف الـودع فـي لونـه

فيـــد لمســـاول يطرحـــه بحذاقـــه

وتبـــرم اماتـــه راتعـــه محيونـــه

منين حشوها بسي الحليب صنافه

ويــرزم فحلهــا فــي قــوى غليونــه

يلــم لعشـــار الطارفـــه بحماقـــه

وهـــي تشـــالي عاقلـــه مزبونـــه

عسـاكر اتحيـي فـي جديـد انطاقـه

كمـا القـوس متعنصـر غلـيظ اتفونـه

تضـياق لاشـاف الغـريم اخلاقـه

رغاويـه كيـف الشـاش مـن صـابونه

ومـن قفدتـه نـازل اصـباغ اعراقـه

وذروه كمـا عرصـه ابتنـت مـن كونـه

تعـوريج جحفـه بنوبـة الصـفاقه

تسـمع زريكـه اتقـول بالمقرونـه

وعازف طريق البل جاب مسافه

ايـام كـدر عـل فرقاتهـا لزونـه

وحـال حالهـا ويـوم الهنـا مالاقـه

فلـك وطنهـا مـا هـب راكـد عونـه

وولّـت عليـه الواسـعة مضـياقة

وتوجـع سـرايا طـرابلس قزونـه

لا زرع لا حصـاد لا نفاقـه

انسـينا غلاهـا ولعـزاز نسـونا

ولشـراف فيهـا عايشـين دناقـه

وليـام عـل اللـى تكرهـوا لزونـه

بدي الحلو حنظل في مرار مذاقه

الهـــاينين خطفــتهم طريــق الهونـــا

ولا رافقونـــا فـــي الطريـق رفاقـه

العاقــل يكــن الكــدر فـــي مكنونـــه

ويشرب مرار الحزن في برداقه

ودر الشــــوايل ينكفــــي ماعونـــــه

وشي ترغبه تنسى سريب مسافه

مـــا دام وطنـــك منـــدفع عربونــــه

وظنـك وحـال الـوطن مـا يتلاقـه

تهونـــه اللـــى غـــالي عليــك تصــونه

وتصبر على اللي تشتهيه افراقه

***

فهرس الكتاب